تفعيل دور المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية بمدينة بنغازي

Activating the role of the psychological counselor in educational institutions in the city of Benghazi

أ. حنان حسين علي معتوق - مُحاضر . بكلية التربية قمينس. جامعة بنغازي.

MA: Hanan H. A. Maatouk - Lecturer. Faculty of Education, Qamens. Benghazi University.
Email:Hananhaldrooage@gmail.com

الملخص: هدف البحث إلى التعرف على أهمية المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية، من أجل التعرف على طبيعة عمل المرشد النفسي والصعوبات التي تواجهه، وقد اعتمدت الباحثة على إجراء استطلاع للرأي، وقد خلص البحث إلى عدم وعي المجتمع التعليمي والمحلي لأهمية دور المرشد النفسي وقلة الامكانيات المادية والتي تساعد في اقامة الدورات التدريبية للمرشدين النفسيين، كما توصل البحث إلى أن هناك تدني ملحوظ في تقديم الخدمات النفسية في المؤسسات التعليمية، كما تبين أن هناك عدم تنسيق في عمل المرشد النفسي، وأنه لا توجد هناك موضوعية في تقييم عمل المرشد النفسي .

الكلمات الداله: الدور، المرشد النفسي، المؤسسات التعليمية

Abstract

The aim of the research is to identify the importance of a psychological counselor in educational institutions, in order to identify the nature of the work of the psychological counselor and the difficulties that he faces, and the researcher relied on conducting an opinion poll, and the research concluded that the educational and local community is not aware of the importance of the role of the psychological counselor and the lack of material resources that help In conducting training courses for psychological counselors, the research also found that there is a marked decline in the provision of psychological services in educational institutions, and it was also found that there is a lack of coordination in the work of the psychological counselor, and that there is no objectivity in evaluating the work of the psychological counselor.

Keywords: role, psychological counselor, educational institutions

المقدمة: تُعتبر عملية الإرشاد النفسي عملية ليست بالجديدة، وليست بالسهلة, إذ ترجع جذورها إلى المنهج الرباني المتمثل بالإسلام بصفته ديناً ومنهجاً شاملاً للحياة, إذ تضمن عملية الإرشاد بأصولها وفروعها، فالقرآن كتاب هداية وإرشاد، يُيسر للناس السعادة والسواء والصحة النفسية، ويُرشد المرشدين إلى الطريق الأمثل لتحقيق الذات، ونمو الشخصية, فالإرشاد جزءاً من مهمة الداعية في الإسلام, حيث يقول الله سبحانه وتعالى في مُحكم كتابه { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }(سورة آل عمران:104), وأما عدم سهولة عملية الإرشاد النفسي؛ فلأنها عملية تحتاج إلى علم وقُدرة ومهارة في آن واحد.

والإرشاد النفسي كعلم ولد في الولايات المتحدة، وانتشر في كل دول العالم بمسميات مختلفة، وهو يسعى لتحرير طاقات الأفراد وقدراتهم الكامنة، وتمكينهم من تحقيق ذواتهم، فيقدم خدمات لكل الناس بما فيهم الطلبة سواء في المدرسة أو خارجها (أبو أسعد,2016), وقد منحت جامعات الولايات المتحدة وحدها سنة "1992-1993م" عدد" 66728" درجة بكالوريوس في علم النفس، وحصلت هذه المهنة على الترتيب الرابع من حيث عدد الممارسين من بين أعلى"50" مهنة في الولايات المتحدة الاميركية (الفجر,2002), وقد أشار (الهاشل ، 1997) في دراسته إلى أهمية الإرشاد في حياة الأفراد والشعوب، حيث أخذت بعض الدول بتضمينه في برامجها التعليمية سواء بتوفير المعلمين والمدربين للقيام بمهام الإرشاد أو من خلال تعيين مرشدين متخصصين في عملية الإرشاد، كما أن هناك عدد من الدول تعتبر برنامج الإرشاد جزءاً أساسياً في البرامج التعليمية في جميع المراحل الدراسية وذلك بهدف مُساعدة الفرد على التكيف الناجح في المجتمع ، وتُعد ليبيا من بين الدول التي تسعى جاهدة لمواكبة هذه التطورات، وعياً منها بضرورة تفعيل خدمات الإرشاد النفسي المدرسي, للنهوض بالتنمية الشاملة في شتى المجالات, حيث تم بتاريخ 2014/9/9م إدراج تخصص المُرشد النفسي في الملاك الوظيفي بوزارة التعليم الليبية واستحداث إدارة الدعم والإرشاد النفسي بالوزارة للاهتمام بتفعيل دور المرشدين النفسيين داخل المؤسسات التعليمية,

فالأحداث والظروف التي مرت بها دولة ليبيا منذ سنة 2011م من أزمات وتقلبات؛ كحروب وقتل ونزوح وتهجير, وما نتج عنها من تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية, بالإضافة إلى تشابك العلاقات الاجتماعية, وتقلص دور الأسرة, والانفتاح والتقدم التكنولوجي, والتطور السريع والهائل الذي مر به العالم اجمع ودولة ليبيا على وجه الخصوص, أدى إلى الضرورة الملحة لتواجد المرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية؛ إذ تُعد المدرسة هي المؤسسة التي أُنيط بها القيام بعملية التعليم، ونقل ثقافة المجتمع، وإتاحة فرص مناسبة لنمو الطالب جسميًا وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتحقيق نموه النفسي السوي والتنشئة الاجتماعية السليمة، وهي المسئولة عن تقديم الرعاية النفسية له وتحويله من الاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال والاعتماد على النفس والتوافق النفسي (زهران, 1980), لذا بات الاهتمام بالخدمات النفسية في المؤسسات التعليمية ضرورة أساسية للنهوض بالعملية التعليمية وتطويرها، فكما هو الإرشاد النفسي حق لكل مواطن؛ كذلك هو حق لكل طالب بالمؤسسة التعليمية؛ والمرشد النفسي هو حلقة الوصل بين هذه المؤسسة والمجتمع المحيط, ووجود مكاتب الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية أمر في غاية الأهمية- وأقول ذلك عن خبرة ودراية- فالطالب يبحث عن شخص يثق به ليوجهه وينصحه بصدق, بل ويحتاج فقط أن يتحدث معه حتى لو لم يحل مشاكله, فما عاد أحد في هذا الزمان يسمع من أحد, وهذا يقود الطالب إلى المزيد من الأفكار السلبية التي تزيد مشاكله وتجعلها أكثر تعقيداً, فيرى نفسه وحيداً في ظل مجتمع قاسٍ, فتدفعه أفكاره السلبية نحو ممارسة السلوك الغير مرغوب ليحمي نفسه, فكلمة واحدة طيبة قد تمنع مُصيبة كبيرة, وإرشاد هنا ورفع معنويات هناك قد تُغير من مصير الطالب, ولي في هذا قصص واقعية كثيرة عايشتها في وقت سابق مع الكثير من الطلبة فترة عملي بإحدى المدارس الابتدائية بوزارة التعليم بمدينة بنغازي, فهم لا يحتاجون سوى الكلمة الطيبة والانصات لهم.

ويهدف الإرشاد النفسي المدرسي إلى مُساعدة الطلاب على اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين المواقف مع مطالب الحياة المتغيرة, وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة, واكتساب العديد من قدرات حل المشكلات واتخاذ القرار, ويتجه الإرشاد النفسي المدرسي الشامل إلى الطالب الفرد كما قد يتجه الى جماعة الطلاب؛ فحين يتجه إلى الطالب يهدف إلى المحافظة على ذاته وشخصيته والظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه في الحياة المدرسية والمهنية بوجه عام، وحين يتجه إلى الجماعة يهدف إلى مُساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق في اختيار الدراسة المرغوبة (العبيدي,2017).

ومن العرض السابق نستنتج إن الإرشاد النفسي هو جزءاً رئيسياً من مهام المُرشد النفسي المدرسي في أي نظام تعليمي يُريد لنفسه الاستمرارية والبقاء, وأصبحت الحاجة ماسة لتفعيل دور المُرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام, وأصبح الإرشاد النفسي من الأمور اليقينية التي يجب النظر إليها عند قياس جودة المؤسسة التعليمية, وقد بات ملحاً أن يتبنى القائمون على العملية التعليمية بوزارة التعليم الليبية, توجهاً إيجابياً نحو دعم الخدمات النفسية المُقدمة للطلاب في المؤسسات التعليمية سواء أكان هذا الدعم فنياً أو مادياً، والتأكيد على أهمية وجود المُرشد النفسي ودوره الفاعل في المدرسة، كما أشارت لذلك العديد من الدراسات العربية والاجنبية, والتي سيأتي ذكرها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة من هذا البحث, لذا سيكون البحث الحالي خطوة في هذا الاتجاه من حيث تناول الخلفية النظرية؛ مع إجراء استطلاع للرأي للوقوف على تفعيل دور المرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية.

مشكلة البحث: سعت المجتمعات المُختلفة إلى تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب في المؤسسات التعليمية؛ من أجل مساعدتهم على تحقيق الأهداف المنشودة من التعليم، واقتناعاً من التربويين في تلك المجتمعات بوجوب الاهتمام بالطلاب تعليمياً وتربوياً ومهنياً ونفسياً واجتماعياً، وإعدادهم لحياة تتسم بالفاعلية والعطاء, وذلك بغية مواكبة التغيرات والتطورات العالمية في شتى مناحي الحياة، وبالتالي فإن حاجة هؤلاء الطلاب إلى الإرشاد النفسي باتت قائمة وملحة في المدرسة؛ باعتبارها المؤسسة التعليمية الرسمية في المجتمع, وتتبلور مشكلة هذا البحث في الجوانب التالية:

الجانب الأول : ما أ شارت إليه الأدبيات المختلفة من أهمية دور المُرشد النفسي في المؤسسة التعليمية باعتباره أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية؛ ليس في ليبيا فقط؛ وإنما في كل دول العالم وتقع على عاتقه مسؤولية التقويم النفسي للطلاب, وعلاج حالات الانطواء والخجل والميول العدوانية والغياب المتكرّر والقلق من الامتحان والغضب والتأخّر الدراسي والكذب والسرقة وقلّة الثقة بالنفس وغيرها من المشكلات, ويحتاج عمله لصبر متزايد ومثابرة خصوصاً عندما

يتعامل مع أولياء الأمور لحل مشاكل أبنائهم, وذلك لاعتقادهم أن مجرد عرض أبنائهم على المرشد النفسي هو اتهام بالتخلف والجنون.

الجانب الثاني: نجد في كثير من الاحيان ان هُناك خلط بين وظيفة المُرشد النفسي والاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة التعليمية, ونحن هنا لا نريد أن نثير جدلاً بين وظيفة كل منهما داخل المؤسسة التعليمية, فالمهمة الاساسية للمُرشد النفسي هي أن يتوافق الطالب في مسار التعليم, وكسب مهارات التحصيل باستخدام الكفاءة العقلية, وتنمية المعارف والمعلومات والمهارات وبلوغ منافذ الخبرة في حل المشكلات المدرسية وعلاج صعوبات التعلم ودعم عملية التحصيل الدراسي, اما مهام الاخصائي الاجتماعي الاساسية تتمثل في مُساعدة المُرشد النفسي في تعديل السلوك وتعزيز سلوك التوافق مع الذات والآخر نحو تخطي الصعاب الاجتماعية, ومن الغريب أن يستبدل الاخصائي الاجتماعي بالمرشد النفسي في بعض المؤسسات التعليمية, على الرغم من التعاون الواضح بين وظيفة كل منهما(عبدالعظيم,2013).

الجانب الثالث: أن ما مر بها المجتمع الليبي منذ سنة 2011م من حروب وقتل وتهجير ونزوح وغيرها كان له عظيم الاثر على كافة جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية, والتي اثرت بدورها على حياة المواطن الليبي خصوصاً الطلاب والطالبات بالمؤسسات التعليمية, لكل ذلك ظهرت أهمية الإرشاد النفسي في المجال المدرسي حيث تتركز جميع برامجه وخدماته بصورة مباشرة على استراتيجيات إنمائية ووقائية وعلاجية، وتزايدت الحاجة لتواجد شخص مهني مُتخصص بالمدرسة مُهمته مُعاونة المعلم على أداء دوره التعليمي، ويتولى مهام تقديم الدعم النفسي والإرشادي، من خلال مُساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وتنمية مهاراتهم وحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية التي تعوق تحصيلهم الأكاديمي وتوافقهم الدراسي, والاهتمام برعاية النمو السليم لهم والارتقاء بِسلوكهم.

وانطلاقاً مما سبق من جهة، وما سلف ذكره في الجزء الخاص بالمُقدمة من جهة أُخرى، يأتي هذا البحث كجهد علمي متواضع تأكيداً لأهمية تفعيل دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية, ولإنجاز هذا البحث تم تقسيمه إلى محورين : **الأول** تناول الجانب النظري للموضوع استناداً للأدبيات والدراسات السابقة؛ **والثاني** تناول الجانب العملي للموضوع والذي هو إجراء استطلاع للرأي, يتمحور حول محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

هل يعمل المرشد النفسي في المؤسسة التعليمية كمُرشد نفسي طبقاً لمجال تخصصه؟

هل يعمل المرشد النفسي وفقاً لخطة عمل وأهداف مُحددة وتوقيت مهام واقعية؟

هل خطة عمل المُرشد النفسي في المؤسسة التعليمية مُناسبة للتطبيق في الواقع؟

هل يتلقى المرشد النفسي تقديراً لنشاطاته وأعماله كمُرشد نفسي في المؤسسة التعليمية سواء من داخل المؤسسة أو خارجها؟

هل هُناك صُعوبات تواجه المرشد النفسي اثناء تأدية لعمله في المؤسسة التعليمية؟

أهمية البحث: تتركز أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

الموضوع الذي يتناوله البحث, وهو تفعيل دور المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية, فهناك عوامل عديدة ساهمت ومازالت تُساهم في ظهور الحاجة الماسة إلى الإرشاد النفسي المدرسي، لاسيما في المراحل الدراسية المختلفة، لعل أهمها: الحروب وآثارها على الفرد الليبي بشكل عام والطالب في المدرسة بشكل خاص, وحالات النزوح وما سببته في انتقال عدد غير قليل من الطلاب من مدارسهم الاصلية إلى مدارس بديلة, مما جعل عملية الانسجام والتفاهم بينهم عسيرة, بالإضافة لكثرة مشكلات الطلاب وتنوعها لدرجة أصبح المُعلم معها عاجزًا عن مُقابلة جميع احتياجاتهم الشخصية والأكاديمية، الأمر الذي يتطلب ضرورة وجود مُرشد نفسي في المؤسسات التعليمية.

نظراً لكثرة المؤسسات التعليمية في البيئة الليبية سواء أكانت التي تتبع القطاع العام أو الخاص, فأن اهمية البحث الحالي تنبع من الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه وهو أهمية تفعيل دور المرشد النفسي في تلك المؤسسات التعليمية.

يستمد البحث الحالي أهميته في صياغة عدد من التوصيات والمُقترحات لتفعيل دور المُرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية, لعلها تلقى صدى وتجاوب من المسؤولين بوزارة التعليم في الدولة الليبية, ولتقديم حلول للمشاكل التي تواجه المُرشد النفسي؛ وتذليل الصعاب أمامه حتى يقوم بأداء عمله على أكمل وجه داخل المؤسسة التعليمية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على اهمية تفعيل دور المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية وذلك بإجراء استطلاع للرأي, ومن خلال التعرف على:

طبيعة عمل المرشد النفسي في المؤسسة التعليمية وفقاً لمجال تخصصه.

خطة وأهداف عمل المرشد النفسي في المؤسسة التعليمية.

مدى مناسبة خطة العمل للتطبيق في الواقع.

الصُعوبات التي تواجهه المُرشد نفسي في المؤسسة التعليمية أثناء تأدية لعمله.

مُصطلحات البحث:

تعريف الإرشاد لغوياً: جاءت كلمة إرشاد في اللغة من الفعل أرشد، يرشد، إرشاد، والرشد هو الصلاح، والفعل رشد ويقال أرشده أي هداه ودله، ورشده أي أرشده وهداه، واسترشد فلانًا أي طلب منه أن يرشده، والترشيد هو حسن القيام على الشيء وتوجيهه في خير سبيل، والراشد هو المستقيم على طريق لا يحيد عنه (المعجم الوجيز, 1999).

وعرفت رابطة علم النفس الامريكية الإرشاد النفسي المدرسي : بأنه" تلك الخدمة التي تهدف إلى مُساعدة الطلاب علي اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين المواقف مع مطالب الحياة المتغيرة, وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة, واكتساب العديد من قدرات حل المشكلات واتخاذ القرار(البيلاوي وعبد الحميد, 2005).

أما المُرشد النفسي المدرسي : فقد عرفته الإنسكلوبيديا الأمريكية الدولية 1993 بأنه: "شخص متخصص في التعليم والتدريب، ويتعامل مع المواقف المدرسية؛ ويقوم بدور الأخصائي النفسي الاكلينيكي ولكنه يعمل في المدرسة ويتعامل مع المشكلات المدرسية التي تواجه الطلاب"(عبد الرازق, 1997).

وتعرف الباحثة الإرشاد النفسي المدرسي بأنه:" المُساعدة المُقدمة للطلاب لاتخاذ القرار المناسب من أجل تحقيق الاهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها".

أما المُرشد النفسي المدرسي فتُعرفه الباحثة بأنه: " شخص مهني مُتخصص حاصل على شهادة الليسانس على الأقل، وتم أعداده بأقسام علم النفس بالجامعة، ومُعين من قِبل وزارة التعليم في المؤسسات التعليمية, لتقديم الخدمة النفسية والإرشادية للطلاب, من خلال مُساعدتهم في حل مشاكلهم المدرسية, بهدف اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، والتوافق مع البيئة المحيطة، وتحقيق النمو الإيجابي, ويتم ذلك بتعاون المُرشد النفسي مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور.

وتُعرف الباحثة المؤسسة التعليميّة بأنها : "عبارة عن مكان يتم فيه التقاء فئات مُجتمعيّة مُختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة, وتعمل على تخريج أجيال من المتعلمين، الذين يملكون عقولاً متفتحة وواعية، تُكسبهم القدرة على تطوير المجتمع والبيئة المحيطة بهم، وتتكون هذه المؤسسة من الإدارة والمعلمون، والطلاب وأولياء الأمور، ويقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنيّة معيّنة، تعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليميّة، وتقسم فترة المدرسة إلى ثلاثة مراحل وهي المرحلة الأساسيّة، والمرحلة الإعداديّة، والمرحلة الثانويّة" .

الإطار النظري

الإرشاد والمُرشد النفسي المدرسي:

تتضمن الخلفية النظرية لهذا البحث؛ ما ورد في التراث النفسي السيكولوجي عن مفهوم الإرشاد والمُرشد النفسي المدرسي, في مُحاولة للوقوف على طبيعة هذا المفهوم والالمام به, وتسليط الضوء عليه.

تعريف الإرشاد المدرسي والمُرشد النفسي المدرسي:

توجد تعريفات كثيرة لمفهوم الإرشاد المدرسي والمُرشد النفسي المدرسي ؛ ستقتصر الباحثة على تعريفاً واحداً لكل منهما:

فقد عرف (الرفاعي, 2003) الإرشاد المدرسي بأنه: "المُساعدة المُقدمة للطلاب لاختيار نوع الدراسة الملائم لهم والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية".

وعرفت الرابطة الأمريكية للمُرشدين المُرشد النفسي في المؤسسة التعليمية بأنه: " هو الشخص المهني الذي يقع عليه عبء مُساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يُصادفونه من مشاكل" (القذافي،1997).

من التعريفات السابقة للإرشاد النفسي المدرسي نرى أنه يشتمل على خمس عناصر:

أنه عملية: فهو ليس حديثاً عارضاً بل هو مفهوم يتصف بالاستمرارية, ويحتاج إلى فترات من الزمن منتظمة.

أنه عملية تعليمية: فهو ليس نصيحة أو حلاً جاهزاً، وإنما هو مُساعدة الطالب على تعلم كيفية عرض مشكلته.

أنه عملية مُساعدة: وهذا من أهم عناصر الإرشاد النفسي المدرسي أي أن عملية الإرشاد = المساعدة.

أنه مبني على العلاقة الإنسانية.

أن المُرشد النفسي المدرسي يكون مهنياً مُتدرباً: أي ينبغي أن يتصف بالخبرة والخلفية الشاملة في علم النفس والتربية.

وترى الباحثة بإن من مبررات تطبيق الارشاد النفسي في المؤسسات التعليمية مايلي:

الحاجة إلى الإرشاد النفسي بالمؤسسات التعليمية: فلا توجد مدرسة دون مشكلات, وهناك أمور بحاجة للإرشاد في جميع مؤسساتنا التعليمية مثل: اتخاذ القرارات الخاصة بالخطط الدراسية، وسلم التعليم، وترك المدرسة، مشكلات صعوبات التعلم، والمشكلات السلوكية، والمشكلات النفسية والانفعالية، ومشكلات التحصيل الأكاديمي.

الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المختلفة: المرئي منها والمقروء والمسموع وما ترتب عليه من ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية المتنوعة، وفشل الكثير من الطلاب في التعامل الصحيح مع هذه المشكلات.

التغيرات التي حدثت في مجال الأسرة: كخروج الام للعمل والتي كانت في الماضي تقوم بتربية ومُتابعة ابنائها؛ وحصول حالة التغير في اهتمامات الاب تجاه ابنائه جراء بُعده عن منزله لفترات طويلة بسبب عمله الوظيفي وانعكاس ذلك سلباً على سلوك ابنائه في المدرسة, وكثرة المُشكلات الأسرية وعدم امتلاك الكثير من الأُسر للمهارات اللازمة لحلها.

- **التغيرات السياسية:** التي حدثت في المجتمع الليبي بعد سنة 2011م؛ وما رافقتها من تدهور للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية في ليبيا؛ من حروب وحالات نزوح وقلق وخوف وعدم استقرار وانعكاس ذلك على واقع الطلاب بالمؤسسات التعليمية.

2- أهـداف الإرشاد النفسي المدرسي في المؤسسات التعليمية:

لم يكن دخول الخدمة النفسية للمؤسسات التعليمية؛ إلا إيمانًا من القائمين على التعليم بالدور المهني الفعال الذي يمكن أن تُسهم به في رفع كفاءة العملية التعليمية، **ولذلك تحددت أهداف الارشاد النفسي المدرسي فيما يلي:**

تحسين نموذج العملية التعليمية عن طريق إثارة الدوافع للتعلم وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز، والاهتمام بالفروق الفردية والاهتمام بمشكلات الطالب التعليمية ومُحاولة حلها وتوجيهه إلى الطرق السليمة في المذاكرة.

- تحقيق نوع من التوافق النفسي والتعليمي والاجتماعي للطالب, وتزويده بالمعلومات المعرفية الضرورية.

- تحقيق الذات والتوافق الشخصي للطالب من خلال مُساعدته على معرفة قدراته وإمكاناته وميوله واستعداداته وزيادة ثقته بذاته ليستطيع تكوين صورة واقعية عنها, وغرس الأمل والتفكير المستقبلي لديه.

- تحقيق التوافق الاجتماعي للطالب بمُساعدته على معرفة الآخرين وتقبلهم والثقة فيهم والتفاعل معهم بإيجابية.

- تحقيق الصحة النفسية للطالب باعتبار أن الفرد قد يتكيف خارجياً مع مواقف يرفضها في الأصل من الداخل.

- مساعدة الطالب في التعرف على الجوانب الضرورية لبناء الشخصية، وبعض نماذج التوافق مما يُساعده على فهم سلوكه وسلوك الآخرين.

- تدريب الطالب على مواجهة المواقف الحياتية والفترات الحرجة التي يحتاج الفرد فيها الى سند ودعم وتوضيح؛ كمرحلة الانتقال من الطفولة الى المراهقة, أو من مرحلة دراسية إلى أخرى.

- التعرف على الحالات الخاصة التي تحتاج إلى عناية واتخاذ الإجراءات المناسبة(سعفان 2005, سفيان، 2004).

وبحسب وجهة نظر الباحثة فإن الإرشاد النفسي المدرسي لا يقف عند مُساعدة المُتعلم لاختيار نوع الدراسة بما يتوافق وقدراته وميوله واستعداداته، أو بما يتناسب وحاجات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، بل يُساعد أيضاً في حل المُشكلات التي يُمكن ان تعترض المتعلم اثناء تعلمه وذلك بغية أبعاده على ما هو مقلق ومتعب في سبيل تحقيق أعلى درجات التوافق والرضا أثناء التحصيل الدراسي أو أثناء اكتساب مهارات لازمة في عملية التعلم, **وتلخص الباحثة أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في مايلي:**

- تحقيق التوافق الاكاديمي والمهني.

- تحقيق التوافق الاجتماعي.

- تحقيق الذات.

- تحقيق الصحة النفسية.

- تحسين العملية التعليمية.

-حل المشكلات.

3- مبادئ الإرشاد النفسي المدرسي:

مبدأ استعداد الطالب للإرشاد النفسي: إذ لا يمكن القيام بعملية الإرشاد اتجاه طالب لا يشعر بحاجة للمُساعدة، فتنجح مُهمة المُرشد إذا توفرت النية والاستعداد لدى الطالب والحاجة للمُساعدة؛ ويمكن جذب اهتمام الطالب من خلال الطرق التالية:

أ- طريقة الدعوة: حيث يقوم المُرشد النفسي بالاطلاع على سجلات الطلاب ليعرف من هو بحاجة للإرشاد النفسي؛ فيدعوه لذلك.

ب-العلاقات الشخصية الطيبة: لابد للمُرشد أن يُوطد العلاقة بينه وبين الطالب حتى يطمئن للمُرشد، ويُفصح عما يدور بداخله بكل حرية.

ج- تنمية الرغبة في الإرشاد: وتتحدد هذه الطريقة من خلال إعطاء مجموعة من الاختبارات لكل طالب ومناقشة نتائجها معه، مما يسمح بتشجيع البعض منهم لعملية الإرشاد، بالإضافة إلى ذلك ضرورة إدماج الطلاب في مختلف النشاطات التي تنظمها المدرسة لمعرفة نقاط الضعف لديهم ومُحاولة مُساعدتهم على تخطي هذا الضعف, ضف إلى ذلك ضرورة عقد جلسات مناقشة جماعية حول المشاكل التي يُعاني منها الطلاب العامة والخاصة.

د-تهيئة الجو المناسب للمقابلة: لمُساعدة الطالب على الإدلاء بمشاكله، مع الحفاظ على سرية المعلومات التي يجمعها المُرشد النفسي حول الطالب.

مبدأ حق الطالب في اتخاذ قراره: أي أحقيته في قبول أو رفض عملية الإرشاد النفسي المُقدمة اليه.

مبدأ تقبل المُرشد للطالب: أي قبول المُرشد للطالب دون أدنى قيد أو شرط.

مبدأ اعتبار عملية الإرشاد عملية تعلم: وتكمن أهمية ذلك في تمكين الطالب من فهم ذاته وبيئته الاجتماعية ويتعلم بذلك نوع من الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية التي تُمكنه من معرفة نواحي القوة والضعف في شخصيته.

مبدأ الاهتمام بالطالب كعنصر في الجماعة: يهتم الإرشاد النفسي بالطالب من جميع نواحيه النفسية والاجتماعية والعقلية و من حيث هو عضو في جماعات (جلال، 1992)

أساليب الارشاد النفسي المدرسي:

الإرشاد بالأسلوب المباشر: تعتمد هذه الطريقة على إسداء النصائح والتوجيهات للطلاب من قبل المُرشد النفسي.

الإرشاد غير المباشر: وتعتمد على النشاط الذي يقوم به الطالب بنفسه لكونه مدركاً ومسئولاً عن سلوكه فهو الذي يتبصر بمشكلته ويقترح الحلول الملائمة بإشراف ومُتابعة المُرشد النفسي المدرسي.

الإرشاد الفردي: وهو تعامل المُرشد النفسي مع طالب واحد وجهاً لوجه في الجلسات الإرشادية؛ وتعتمد فاعليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية, ويشتمل على المُشكلات المدرسية, الحالات الاجتماعية, الحالات النفسية وغيرها.

الإرشاد الجمعي: ويعني علاقة إرشادية بين المُرشد النفسي ومجموعة من الطلاب تتم خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نوع المشكلة.

الإرشاد السلوكي: يمثل إعادة تعلم ويعني تطبيقاً علمياً لمبادئ قوانين التعلم (النادي الكشفي, 2013).

أهمية الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية:

للإرشاد النفسي المدرسي أهمية بالغة في حياة الطالب, وتزداد هذه الأهمية خصوصاً إذا كان الطالب يزاول الدراسة التي يرغب فيها ولكن مستوى قدراته العقلية لا يتكافا مع هذا النوع من الدراسة، ونتيجة لذلك يحدث له نوع من الفشل الدراسي وعدة مشكلات دراسية وسلوكية أخرى (صالح، 1996).

وتبرز أهمية المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية في النقاط التالية:

إبراز الميول الفردية والقدرات العقلية والمواهب والاتجاهات للطلاب.

تخليص الطلاب من الحيرة والتردد في اختيار التخصص وحل المشكلات الدراسية (محمد وعبدالحق,2019).

يُطوّر المُرشد النفسي الجوَّ المدرسي ويحقّق التنمية المدرسية.

يؤدّي المُرشد النفسي في المدرسة، دورَ المُرشد لحالات واضطرابات نفسية، ودور الموجّه والمُعالج لاضطرابات نفسية أخرى أكثر خطورة، تتطلب مُعالجة خارج المدرسة.

يُساهم المُرشد النفسي في تحقيق مناخ تعليمي جيد عن طريق تقديم الإرشاد النفسي للطلاب وأُسرهم, كما يهتم أيضاً بالمُشكلات السلوكية.

يُؤدّي المُرشد النفسي دوراً في نجاح العملية التعليمية وتنظيم أنشطة ترفع معنويات الطلاب.

يُتابع المُرشد النفسي المُشكلات النفسية للطلاب والتغيّرات التي تؤدّي بهم الى القلق والاكتئاب.

يُرصد المُرشد النفسي الطلاب الذين يُعانون من الخجل والخوف من المواجهة أو من الاضطرابات النفسية نتيجة المُشكلات العائلية أو الذاتية، ويتدخّل لحلّ هذه الاضطرابات(الشرتوني,2015).

الحالات التي يُعالجها المُرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية:

المرشد النفسي الذي يعمل بالمؤسسات التعليمية غالباً ما يعالج الحالات التالية:(التأخر الدراسي، و صُعوبات التعلم، وقلق الامتحان، والغياب، وحالات الانطواء، والحالات السيكوباتية، والغضب، والثقة بالنفس، والعُنف والعدوان، والخجل، وتوكيد الذات، والضغوط النفسية، التدخين والمخدرات ، والنظافة والمظهر العام، و اتخاذ القرار) (محمد, 2009).

مهام المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية:

تشمل المُهمة الرئيسية للمُرشد النفسي داخل المدرسة ثلاث أبعاد رئيسية:

البعد الأول عـــــــلاجي: التعرف على المُشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية التي يواجهها الطلاب ويُساعدهم على إيجاد الحلول المناسبة.

البعد الثاني وقـــــــائي: تهيئة الفرص للطلاب للتعبير عن ميولهم وتنمية قدراتهم واستعدادهم لتمكينهم من اتخاذ القرارات الدراسية.

البعد الثالث نمـــــــائي: اجراء الدراسات للتعرف على أسباب المُشكلات التي تعترض سير الطلاب ووضع الحلول المُمكنة والمُناسبة لها (العرنوسي,2013).

ويُؤدي المُرشد النفسي مهامه في المؤسسات التعليمية تبعاً للخطوات التالية:

الالتزام الكامل بالميثاق الأخلاقي الذي يُنظم طبيعة عمل المُرشد النفسي, والمُحافظة على سر المهنة ومصلحة الطالب, والحرص على المحافظة على أعلى مستوى ممكن للخدمات التي يُقدمها دون النظر الى الفوائد الشخصية له.

الالتزام بآليات الإرشاد النفسي والتعرف على مناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي المدرسي.

إلمام المُرشد النفسي المدرسي بأساليب التعلم النشط وابتكار الكثير من الأدوات بالإضافة إلى الطرق المعتادة (العصف الذهني-المحاضرة-لعب الأدوار-الألعاب التعليمية-مجموعات العمل- الحوار والمناقشة) وذلك من خلال استخدام تجارب السيكودراما- تكملة القصص الناقصة- ومعرفة الأجزاء الناقصة في الصور- واختبارات التداعي الطليق- الاختبارات الإسقاطية- الرسم والفن– والكثير من الأدوات التي قد لا يستخدمها المُعلم العادي.

دراسة الحالات الفردية التي ترد إلى المُرشد النفسي من تلقاء نفسها أو محولة من إدارة المدرسة أو المشكلات التي ترد إليه من خلال صندوق الاستشارات النفسية والتي يرد عليها من خلال المجلة الحائطية الثابتة للتربية النفسية.

دراسة الحالات السريعة والتي لا تمثل أكثر من موقف سريع قد لا يتكرر لاحقاً.

تفعيل جماعة التربية النفسية التي يُنشئها المُرشد النفسي المدرسي والتي تُعد حلقة وصل بينه وبين جميع أفراد المدرسة والمجتمع المحلى المحيط.

اشتراك المُرشد النفسي المدرسي في مجموعات عمل لدراسة جميع المُشكلات التي قد يتعرض لها الطالب لدراستها وتحديد أولويات الإرشاد النفسي مثل: التسرب المدرسي-العنف- التأخر الدراسي-الغياب المتكرر- الإهمال الزائد للواجبات المدرسية- التبول اللاإرادي- التلفظ بألفاظ بذيئة- الإهمال في المظهر-السرحان الخجل الاجتماعي –العناد.. وغيرها.

عمل برامج نفسية مُتعددة على سبيل المثال: مُشكلات المراهقة وأثرها على التحصيل الدراسي، غرس نمط قيمي إيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية؛ -لا للعنف ونعم للحوار-فن التعامل مع الناس، الثقة بالنفس- أسس الاستذكار الفعال– مشكلات الطفولة - تنمية القدرات الإبداعية – القدرة على اتخاذ القرار وغيرها.

عمل برامج تعديل سلوك على شكل جلسات إرشادية مثل القلق- قضم الأظافر أو مصّها-الخوف من الامتحانات-الانطواء– الكذب- السلوك العدواني.. وغيرها.

عمل برامج تنموية لرعاية الفئات الخاصة الموهوبين-المتأخرين دراسياً–المتفوقين–ذوى الاحتياجات الخاصة– ضعاف العقول - تنمية الذكاءات المتعددة.

يقوم المُرشد النفسي المدرسي باستخدام أدوات قياس مقننة لدراسة المُشكلات النفسية أو اعداد استبيان وفق معايير تم تدريبه عليها في دراسته الأكاديمية وأن يُساعد في وضع أسس للمقابلة والملاحظة.

يُعد المُرشد النفسي المدرسي من أهم عناصر وحدة التدريب فيقوم بتدريب المُعلمين للوقوف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب.

يُساعد المُعلمين من خلال إعطائهم المعلومات التي يحتاجون إليها ويوجّههم للتكيّف مع البيئة المدرسية, ويُعطى المُعلم وسيلة أخرى للعقاب وهى البدائل التربوية ومهارات التأديب الصفي دون استخدام العنف.

عمل دوريات ومطويات ونشرات نفسية ومجلات من شأنها بيان عمل الإرشاد النفسي المدرسي.

عمل أيام تبادل ثقافي بين جماعات التربية النفسية في المدارس المختلفة تشمل إذاعة نفسية - معلومات عامة - مسابقة لرعاية الموهوبين في كافة المجلات.

يقوم المُرشد النفسي المدرسي بمُساعدة الطلاب على اكتشاف الموهبة داخل أنفسهم عملاً بالحكمة التي تقول أن الإبداع شرارة كامنة في نفوس أبنائنا تحتاج إلى من يشعلها.

تفعيل الإرشاد الجمعي من خلال الندوات والمُحاضرات والمُناظرات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية.

عمل ملف لكل طالب وتعبئة المعلومات اللازمة عن مُشكلاته وقُدراته التحصيلية ومهاراته وهواياته, والتعاون مع إدارة المدرسة فيما يتعلق بملفات الطلاب من الناحية التنظيمية (عبدالعظيم,2013).

العمل على توثيق الروابط بين البيت والمدرسة وإطلاع أولياء الأمور على مسيرة أبنائهم بالمدرسة , ويُساعد الأسرة في تعزيز النظام العلائقي بين الأهل والأولاد لا سيّما في مراحلهم العمرية المُختلفة، ويُزوّد الأهل بطرق تربوية فعّالة تُساعدهم في أداء دورهم, من خلال التنشئة الاجتماعية وطرق التعامل مع المراهق و كيف نتغلب على أسباب عزوف الأبناء عن الحديث مع أباء, مع وضع خطة دراسية لمُساعدة ولي الأمر في التغلب على التأخر الدراسي.

يهتمّ بالاضطرابات السلوكية للطلاب المُشاغبين الذين يُعانون عادةً من مشكلات أُسرية, ويقوم المُرشد النفسي المدرسي باستيعابهم وفهمهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح.

يُطبّق المُرشد النفسي المدرسي اختبارات الذكاء لتحديد المستوى العقلي للطلاب وتقدير قدرة الطفل التحصيلية, ويدرس أسباب الفشل الدراسي عند بعض الطلاب ويُتابعهم.

يُعالج مُشكلات الغيرة بين الطلاب ومُشكلات عدم التكيّف النفسي والانسحاب وضعف التحصيل وصُعوبات التعلم.

يلعب المُرشد النفسي دور الوسيط بين الطالب الذي يُعاني عدم التكيّف في المدرسة ومدرسته.

يُراقب البيئة المدرسية ويقترح التغييرات اللازمة لبيئة حاضنة وجيّدة وفعّالة للدراسة وللتعلم.

يُنفذ برامج وخدمات الإرشاد الديني والوقائي والتربوي والصحي والأكاديمي والمهني والاجتماعي والأخلاقي.

إعلان دوره بمنتهى الوضوح منذ بداية العام الدراسي وتوعية البيئة المدرسية من إدارة وهيئة تدريس وطلاب وأولياء أمور ومُعلمين حديثي التعين بأهداف ومهام وبرامج الإرشاد النفسي المدرسي.

التنسيق مع إدارة المدرسة للاستفادة من النشاطات الصيفية باعتبارها وسيلة فعالة لتحقيق أهداف برامج توجيه الطلاب وإرشادهم .

التنسيق مع مُدير المدرسة حول أعمال وخطط لجنة الطلاب وإرشادهم بالمدرسة.

الاتصال والتعاون مع جميع المدرسين لجمع المعلومات اللازمة عن الطالب ودراسة حالته وإيصال الخدمات الإرشادية إليه.

تهيئة الطلاب نفسياً لأداء الاختبارات وتوفير الأجواء المريحة والتقليل من وحدة التوتر والخوف والقلق المصاحبة للاختبارات.

رعاية الفروق الفردية بين الطلاب في الحاجات والقدرات والميول والاستعدادات وتنفيذ البرامج التي تُساعد على تحقيق النمو للطالب.

العمل على حصر الطلاب الضعاف دراسياً خلال العام الدراسي واتخاذ الوسائل المناسبة لرفع مستواهم الدراسي.

مُتابعة حالات الغياب المتكرر واستدعاء ولي أمر الطالب لمناقشة أسباب الغياب وخطورته على مستواه الدراسي.

تقويم الاجتماعات الدورية لكل من مجلس الآباء والمعلمين ولجنة التوجيه والإرشاد ومُتابعة تنفيذ قراراتها وتوصياتها.

التعرف على الطلاب الذين يُعانون من مُشكلات جسمية وصحية؛ ومراعاة هذه المشاكل في توزيعهم على أماكن الجلوس, ومعرفة حالات الامراض المُعدية والعمل على عزلها.

تحويل الحالات التي لا يُمكن التعامل معها الى الجهات المُختصة (الشرتوني,2015, والزبون1996).

خصـــــــــــائص المُرشــد النفسي الذي يعمل في المؤسسات التعليمية:

لا تختلف خصائص المُرشد النفسي الذي يعمل داخل المؤسسات التعليمية عن خصائص المُرشد النفسي بشكل عام, وتتلخص هذه الخصائص في:

الخصائص الشخصية: وتتمثل في الاتي:

- أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية وان يكون قدوة صالحة ومثالاً طيباً.
- أن يكون صادقاً صبوراً ودوداً يُشجع الطالب ويطمئنه.
- أن يكون جاداً في عمله مُخلصاً في أدائه.
- أن يلتزم بمواعيده مع الحالات وأولياء أمور الطلاب.
- أن يُحافظ على سرية المعلومات المُتعلقة بالطالب.
- أن يكون مُلتزماً بالنظام مُحافظاً على الأنظمة والتعليمات.
- أن يكون حسن المظهر.

- أن يتصف بالأمانة.

- أن يكون حسن السيرة والسلوك.

- أن يكون راضياً عن عمله ومحباً له.

- أن يتقبل حالة الطالب كما هي.

- أن يكون مُتعاوناً مع فريق العمل.

- أن يتعامل مع الحالات بما يتناسب مع احتياجاتها.

- أن يكون واثقاً من نفسه متمكناً من أدائه.

- أن يتعامل مع أولياء أمور الطلاب والمُعلمين بما يتناسب مع مكانتهم التعليمية (المغراوي, 2010).

الخصائص المهنية: وتتمثل في :

الإخلاص في العمل وانجازه على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال.

الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المُجتمع وقيمه.

المُوضوعية والحياد في الإرشاد.

المُحافظة على أسرار الطالب وعدم البوح بها .

الطموح المُستمر من اجل التقدم والتجديد في مجال العمل.

أن يكون لطيفاً وحازماً في آن واحد مع قضايا الطلاب (الشمري,2014).

مهارات المُرشد النفسي الذي يعمل في المؤسسات التعليمية:

يقوم الإرشاد النفسي المدرسي على أُسس علمية؛ ويحتاج إلى مهارات وخبرات وتدريب مُستمر وشخص متخصص يتمكن من مُحاولة الوصول إلى أقصى حد مُمكن في استغلال مهاراته وقُدراته لخدمة الطلاب وحل مشاكلهم وإرشادهم إلى المسلك المناسب(الحريري,2016), ويحتاج العمل الإرشادي مع الطلاب بالمدارس إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تتوافر في المُرشد النفسي المدرسي ليقوم بإنجاز هذا العمل على خير وجه، ويمكن أن نتعرف على المهارات الأساسية التي يحتاجها المُرشد من خلال تتبعنا **لمراحل الإرشاد الأساسية وهى:**

- العلاقة الإرشادية.

- التعرف على المُشكلة وتحديدها.

- إعداد الأهداف الإرشادية.

- اختيار طريقة للتوجيه والإرشاد واستخدامها.

- تقويم النتائج.

- أقفال الحالة.

المهارات المطلوبة في العلاقة الإرشادية، وتتكون من المهارات التالية:

التقبل.

الاحترام.

المُشاركة.

الأصالة والتطابق.

مهارات تحديد المشكلة "مهارات التشخيص" : في هذه المرحلة ينصب اهتمام المُرشد النفسي المدرسي على جانبين هُما:

- معرفة الشكوى من الطالب على النحو الذي يعرضه هو نفسه.

- يقوم بالتحديد الدقيق للمُشكلة عن طريق جمع المعلومات المُناسبة وتحليلها والوصول لقرار حول المُشكلة وحدودها.

مهارات مطلوبة لوضع الأهداف الإرشادية: وفى العادة فإن الطالب يأتي وفى ذهنه بعض الأهداف، ولديه بعض التوقعات، ولهذا يجب أن يكون لدى المُرشد النفسي المدرسي المهارة في التعرف على هذه الأهداف وتحديد مدى ملاءمتها لعمله، وللمُشكلة التي جاء بها الطالب، وكذلك يجب أن تكون لديه القُدرة على إعداد أهداف عامة وأهداف نوعية وسلوكية تُساعده في النهاية على تقويم عمله الإرشادي، ويحتاج العمل الإرشادي المقدرة على إعداد أهداف خاصة لكل طالب على حده.

مهارات الاتصال الأساسية للمُرشد النفسي: وتتضمن عدداً من المُتغيرات والتي نعرضها على النحو التالي:

- الاتصال البصري.

- لغة الجسم.

- المسافة الشخصية.

- النغمة الصوتية.

- المسلك اللفظي والصمت.

- الإنصات "الاستماع"

مهارات اختيار الطريقة الإرشادية: المُرشد النفسي في العادة يكون ملماً بخبرة معرفية، وعملية بمجموعة من النماذج النظرية والطرق المتنوعة المُندرجة تحتها، وقد تكون المُشكلة الواحدة قابلة للمُعالجة باستخدام أكثر من طريقة.

مهارة التلخيص: تُستخدم هذه المهارة في اكتشاف مُشكلة جديدة وعلى الانتقال من موضوع إلى آخر, ويهدف التلخيص إلى طمأنة الطالب إلى إن المُرشد كان مصغياً له أثناء حديثه, وإلى تجميع الأفكار والمشاعر التي عبر عنها الطالب بطريقة تُساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح وتُستخدم كذلك بهدف إنهاء النقاش في موضوع مُحدد، ويُستخدم التلخيص في بداية الجلسة، وأثناء الجلسات الإرشادية ذات المواضيع المشتتة (الشناوي, 1996).

مهارات تقويم النتائج: والتقويم يحتاج أن تكون الأهداف واضحة للعملية الإرشادية التي يكون بصددها المُرشد النفسي؛ وأن يكون السلوك الذي جاء به الطالب محدداً بشكل واضح وهو ما يُعرف بالقاعدة التي نقيس وفقها النتائج، ويكون التقويم مستمراً أثناء العمل الإرشادي، أو قد يكون عند نهاية الإرشاد.

مهارات إنهاء الجلسات الإرشادية مع الطالب: يرى كثير من المُعالجين والمُرشدين النفسيين والباحثين إن مرحلة إنهاء عملية الإرشاد من المراحل الحساسة في العمل الإرشادي، حيث تكون هُناك علاقة وثيقة بين المُرشد النفسي والطالب، ولهذا فإن هذه المرحلة تحتاج إلى مهارة خاصة من المُرشد النفسي للتدرج بالطالب في الوصول إليها وإعداده لذلك ومراجعة ما تحقق في الإرشاد، والتحقق من أن هناك تعلماً قد حدث وأن أثر هذا التعلم يُمكن أن يُنقل إلى واقع حياة الطالب (2013,Mahmoud).

الدِراسات السابقة: التي أهتمت بالإرشاد والمُرشد النفسي المدرسي:

رغم كثرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الارشاد النفسي بشكل عام والإرشاد النفسي بالمؤسسات التعليمية بشكل خاص سواء أكانت هذه الدراسات أجنبية أو عربية وحتى دراسات سابقة في البيئة الليبية, الا أنه – **وعلى حد علم الباحثة-** لم تتوافر دراسات في البيئة الليبية تحديداً أهتمت بتفعيل دور المُرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية, وسيقتصر البحث الحالي على ذكر دراستان اثنان اجنبية وأثنان عربية أهتمت بتفعيل دور المُرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية, **وهي كالتالي:**

حاولت دراسة (Carrol, J. et al 1981) التعرف على الأنشطة التي يقوم بها الأخصائي النفسي بالمدارس، وشملت العينة "40" أخصائياً نفسياً بالمدارس الثانوية في" 25" ولاية أمريكية، وأشارت النتائج إلى أن أكثر البرامج التدريبية التي تلقاها الأخصائيون تتعلق بالإرشاد والتوجيه للطلاب والإرشادات الأسرية وأن الخدمة النفسية المتاحة بالمدارس هي" 15 % " فقط.

وفي دراسة قام بها (JENSON,R.E,1995) طلب فيها من تلاميذ المرحلة الثانوية أن يحددوا الشخص الذي يلجئون إليه لطلب المساعدة في حل مشاكلهم المختلفة والتي من أهمها معرفة معلومات عن القدرات والميول والأهداف الشخصية وأنواع النشاط المدرسي الذي يحقق رغباتهم وكيفية إيجاد الوسيلة لاختيار نوع التعليم ونوع المهنة مبكراً وكذا معرفة كيفية التعامل مع الأصحاب وغيرهم في المدرسة وفي البيت وفي المحيط الخارجي وطلب المُساعدة في بناء الثقة بالنفس وفي القدرة على اتخاذ القرارات في المشاكل الحالية والمستقبلية والمساعدة في تبيان ما يفيد الشباب شخصياً وما يعود على المجتمع بالفائدة، وجد أن المُرشد المدرسي كان أول المختارين من طرف التلاميذ في أغلب الأحيان مقارنة مع الآباء، المدرسين، الأصدقاء وآخرون.

وهدفت دراسة (إبراهيم, 1994): إلى التعرف على مدى تقبل الطالبات والمدرسين والإدارة المدرسية، وشملت عينة الدراسة "500 " طالبة و " 202 " من المدرسين والإدارة المدرسية، وأوضحت النتائج أن المُرشد النفسي يقع عليه العبء الأكبر في الإرشاد، وأن" 91 % " من الطالبات أشرن لدوره الجوهري في إرشادهن وحل مُشكلاتهن النفسية.

أما دراسة (حنفي, 1994): فقد هدفت إلى التعرف على توقعات الأخصائي الاجتماعي للدور الذي يقوم به الأخصائي النفسي المدرسي، حيث قام الباحث بتطبيق استبيان على عدد "165" أخصائياً اجتماعياً، وتوصلت الدراسة إلى أن " 85 % " من العينة يرون ضرورة وجود الأخصائي النفسي بالمدرسة.

وقد استفادت الباحثة مما ورد في الدراسات السابقة سواء العربية أو الاجنبية في إنجاز بحثها الحالي.

سابعاً: المحور العملي من البحث:

بناءً على ما جاء في مُقدمة هذا البحث من جهة؛ ونظراً للضرورة الملحة والحاجة الماسة لوجوب تفعيل دور المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية من جهة أخرى, جمعت الباحثة في بحثها هذا بعضاً من أراء المختصين بمجال الإرشاد النفسي ومعلمين بوزارة التعليم بالمؤسسات التعليمية من واقع الحياة العملية وذلك من خلال **استطلاع للرأي للإجابة عن التساؤلات التالية:**

هل يعمل المرشد النفسي في المؤسسة التعليمية كمُرشد نفسي طبقاً لمجال تخصصه؟

هل يعمل المرشد النفسي وفقاً لخطة عمل وأهداف مُحددة وتوقيت مهام واقعية؟

هل خطة عمل المُرشد النفسي في المؤسسة التعليمية مُناسبة للتطبيق في الواقع؟

هل يتلقى المرشد النفسي تقديراً لنشاطاته وأعماله كمُرشد نفسي في المؤسسة التعليمية سواء من داخل المؤسسة أو خارجها؟

هل هُناك صُعوبات تواجه المرشد النفسي اثناء تأدية لعمله في المؤسسة التعليمية؟

وقد كانت الآراء كالتالي:

1- اتصلت الباحثة بالأُستاذة مدير إدارة الدعم والإرشاد النفسي بوزارة التعليم الليبية والتي قالت: بتاريخ 2014/9/9م تم إدراج تخصص المُرشد النفسي في الملاك الوظيفي بوزارة التعليم الليبية واستحداث إدارة الدعم والإرشاد النفسي بالوزارة للاهتمام بتفعيل دور المُرشدين النفسيين داخل المؤسسات التعليمية, وقد كانت هذه الخُطوة إيجابية لكل المُرشدات والمُرشدين النفسيين, الذين فرحوا جداً بهذه الخطوة؛ وخاصةً أن معظمهم كان يعمل بالمؤسسات التعليمية في مجالات بعيدة كل البعد عن تخصصهم الأصلي "علم النفس", وقد تم اعتماد تاريخ 9/9 من كل عام العيد الرسمي للمُرشد النفسي والعمل على الاحتفال به, وبتاريخ 2019/9/2 تم استحداث إدارة الخدمة النفسية والاجتماعية والتي ستكون اشمل حيث أنها تشمل الجانب النفسي والجانب الاجتماعي معاً؛ **وتُكمل الأُستاذة حديثها** مُعبرة عن شُكرها وامتنانها لكافة المُتطوعين من أعضاء هيئة تدريس بالجامعة ومُستشفى الأمراض النفسية والجمعية الليبية لعلم النفس لوقوفهم وتعاونهم مع الإدارة, **وتختتم حديثها** بذكر أهم الصعوبات التي واجهتهم كإدارة دعم وإرشاد نفسي ما يلي:

- عدم وعي المجتمع التعليمي والمحلي بأهمية دور المُرشد النفسي والتربوي.

- قلة الامكانيات المادية والتي تُساعد في إقامة الدورات التدريبية للمُرشدين النفسيين, رغم الرغبة الشديدة والتقبل لهذه الدورات من قِبل المُرشدين النفسيين.

وفي البحث الحالي أطلعت الباحثة على الأهداف العامة لإدارة الدعم والإرشاد النفسي ؛ والتي كانت مُتمثلة في التالي:

العمل علي بناء وتعزيز قُدرات المُرشدين النفسيين بجميع مراحل التعليم.

العمل على تفعيل عمل المُرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية.

تحديد واجبات وحقوق المُرشد النفسي في المجال المدرسي .

وضع خطة عمل الدعم والإرشاد النفسي لإحداث التغيير الإيجابي في سُلوك الطالب والتغلب على الاضطرابات السلوكية والنفسية التي يُعانى منها أغلب الطلبة جراء الأحداث التي مرت بها بلادنا .

تزويد المُرشد النفسي بأليات العمل المُناسبة لتفعيل خطة عمله.

العمل على خلق جو مُناسب للتعلم والتعليم.

الاهتمام بتنمية شخصية الطالب من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية .

مُساعدة الطالب على تحقيق تقدير ذاته .

بحث المُشكلات التي يواجهها الطالب اثناء الدراسة وتقديم الحلول المُناسبة.

تنفيذ برنامج المساحات الأمنة الصديقة بالتنسيق مع إدارات المدارس لتوفير الاحتياجات اللازمة لها.

تنفيذ مسابقة مهارات المُرشد النفسي لمكاتب الدعم والإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية.

العمل علي إصدار الدليل الإجرائي لعمل المُرشد النفسي واعتماده وتوزيعه علي المُرشدين النفسيين.

تنفيذ السجلات النموذجية التي يعمل بها المُرشد النفسي.

إعداد النماذج الخاصة بعمل المُرشد النفسي.

تنظيم المؤتمرات والحملات التثقيفية والندوات المحلية والإقليمية الخاصة بالدعم والإرشاد النفسي.

الاستعانة بالاختبارات والمقاييس النفسية المقننة للعمل بها في مجالات الدعم والإرشاد النفسي المدرسي.

تنفيذ البرامج التوعوية والتثقيفية الهادفة. (إدارة الدعم والارشاد النفسي بوزارة التعليم الليبية)

وتحدثنا رئيس وحدتي رياض الاطفال والفئات الخاصة في ادارة التعليم الحر بوزارة التعليم بمدينة بنغازي قائلة:

رغم الحاجة الماسة لوجود مُختص لتقديم الخدمة النفسية في كُل المؤسسات سواء تعليمية أو خدمية وخاصةً والبلاد تمر بظروف صعبة تؤثر بالغ الاثر على الصغار والكبار على حد السواء, ومن خلال سنوات عملي السابقة والمهام الجديدة التي كُلفت بها؛ أرى بأن هُناك تدني ملحوظ في تقديم الخدمة النفسية في القطاع الخاص سواء أكانت رياض أطفال خاصة أو مدارس أو مراكز الفئات الخاصة, مما يجعل مسؤوليتنا كبيرة أمام ما نراه ونشاهده من مشاكل واضطرابات نفسية يُعاني منها الطلاب, وأيضاً لا ننسى المُعلمين وكل العاملين في المؤسسات التعليمية, فالضغوطات النفسية والاجتماعية والمادية تقلل من كفاءة العمل وتجعل مُهمة التعليم وبِناء جيل سوي نفسياً وفكرياً في خطر كبير؛ وكلنا نعلم أهمية رياض الأطفال في بِناء المجتمعات ومدى الخصوصية التربوية والنفسية لهذه المرحلة العمرية من حيث الاكتشاف المُبكر للإعاقات المختلفة, وما يتبعها من برامج التدخل المُبكر, ولتفعيل هذه المهام يتطلب فريق مُتعدد التخصصات أهمها المُرشد النفسي واعتماد برنامج الإحالة لتنظيم عمل كل تخصص على حدى, **وتواصل الأُستاذة المذكورة حديثها قائلة:** حالياً داخل مؤسسات التعليم الخاص كونها مشاريع استثمارية ينتفع منها المُستفيد بمقابل مادي وضعنا معايير واشتراطات لمنح اذونات المُزاولة ومن تلك المعايير توفير مُختص نفسي, ونُجاهد حالياً لتحسين مستوى القطاع الخاص ولازلنا في مرحلة دراسة الاوضاع ووضع الخطط الاستراتيجية للتغيير, **وتُكمل الأُستاذة حديثها بالقول:** وبصفتي مُناصرة لحقوق المُعاقين جسدياً وأيضاً الاطفال زارعي القوقعة يعمل هذا المشروع في خُطواته الأولى على دمجهم مجاناً داخل المؤسسات التعليمية الخاصة نظراً لانتهاكات حقوقهم في التعليم المجاني لعدم امكانية التيسير والوصول وتهيئة المدارس لهم أيضاً الافتقار إلى المُتخصص المُتدرب على التعامل مع هذه الفئة, وتسهيل تعليمه, فهناك عدد كبير من الأطفال المُعاقين حركياً انسحبوا من التعليم لعدم تكيفهم مع الوضع العام داخل المدارس ومشروعنا هو محاولة لمنحهم فرصة التعليم عن طريق اختيارنا لمدارس تتوفر فيها الاشتراطات المُهمة أهمها تواجد المُرشد النفسي لرعايتهم نفسياً, **وتعتقد الأُستاذة** بإن الحل لمشكلة عدم تواجد المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية يتطلب الكثير من الإدارة المُختصة بوزارة التعليم الليبية؛ فترك خريجي علم النفس لتخصصهم واتجاههم للعمل في التدريس أو مهام أُخرى داخل المدرسة يجب أن يُعالج , وعلى الإدارة المختصة وضع خطط عمل للمُرشدين النفسيين وفقاً لمنظور واقعي يعكس الاحتياجات الفعلية لهذه المُهمة وتنطوي على تدريب بشكل دوري ويُقاس التقييم بنتائج ترتبط بالعمل الميداني من جلسات وحصر الحالات والتوعية التي تشمل كل من له علاقة بالمتعلم, **وتختتم الأُستاذة حديثها قائلة:** قد يطول الحديث عن تفعيل دور المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية, لكن وبصورة مُختصرة نحن نحتاج لكل الجهود أن تعمل على وضع الخطط الطويلة المدى والمُتابعة لها دون كلل أو ملل.

ومن المُشكلات التي وقف عليها البحث الحالي، والتي أضرت في رأي الباحثة بمهنة المُرشد النفسي، أنه يجري تكليفه على مُستوى المؤسسات التعليمية التي يُوظف فيها بمهام إدارية تبعده كُل البُعد عن الغرض الذي وجِد من أجله؛ بالتالي انحصاره في العمل الإداري ، أو تكليفه بتدريس مواد من غير تخصصه؛ **فقد ألتقت الباحثة بإحدى مُعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمدرسة عثمان بن عفان والتي قالت:** انا في الاصل أحمل مؤهل ليسانس في علم النفس, وقد تم تعييني في فترة سابقة بالتعليم كمُعلمة للمرحلة الابتدائية رغم افتقار المدرسة للمُرشد النفسي في تلك الفترة, واضطررت للالتحاق بعدد من الدورات للتدريب على تخصصي الجديد "اللغة العربية", وعملت به حتى يومنا هذا رغم مُحاولاتي المُتكررة لتغيير المسار الحالي إلى مساري الاصلي كمُرشدة نفسية, ورغبتي الشديدة في مُمارسة ما تعلمتُه ودرستُه طيلة فترة دراستي الجامعية, حتى أنني في كثير من الاحيان اجد نفسي أُمارس مهنتي الاصلية " كمُرشدة نفسية " مع طلابي داخل الفصل اثناء إعطائي منهج اللغة العربية لهم, خُصوصاً في غياب دور المكتب النفسي والمُرشد النفسي في المدرسة, **وتواصل المُعلمة حديثها قائلة:** نفس الحال ينطبق أيضاً على زميلتي في نفس المدرسة مُعلمة مادة الرياضيات والتي في الأصل تحمل مؤهل ليسانس في التربية, واضطرت لتغيير مسارها حتى تتحصل على فرصة عمل.

وتحدثنا إحدى مُعلمات المرحلة الابتدائية عن دور المُرشد النفسي في المؤسسة التعليمية فتقول: المُرشد النفسي يُساعدني كمُعلمة ان اقوم بواجبي بسهولة, فأرسل لهُ الطالب المُشاغب ليعرف اسباب مُشكلاته ويقوم بحلها, ويكون للمُرشد مُتابعة مُستمرة للطلاب ومُراقبة لسلوكياتهم, فيبدأ بملاحظتهم منذ دُخولهم باب المدرسة في طابور الصباح وحتى نهاية اليوم

الدراسي؛ ويُسجل جميع المُشكلات التي يقع فيها الطلاب, كما يُلاحظ نسبة الغياب والحضور للطلاب, ولديه القُدرة على تحليل مشاكلهم ومعرفة الاسباب الحقيقية المُسببة لمُشكلاتهم المدرسية, ويمتلك العديد من الاساليب لحل مُشكلات الطلاب, كما يستطيع التواصل مع اولياء الامور لمُعاجلة بعض المُشكلات, **وتختتم المُعلمة حديثها قائلة:** عندما يكون المُرشد غير نشيط او متكاسل عن العمل يظهر عبئ ثقيل عليا كمُعلمة؛ وبالتالي تكرار المشاكل ما بيني وبين الطلاب, فالمُرشد النفسي لديه معرفة واجراءات تُساعده على مُعالجة المُشكلات بسهولة, بخلاف دوري كمُعلمة المُتمثل بشكل اكبر نحو المادة العلمية وكيفية توصيلها للطالب.

5- أما المُرشدة النفسية بمدرسة السيدة رقية الواقعة في مدينة بنغازي فتقول: تفعيل دور المُرشد النفسي في المؤسسات التعليمية خطوة إيجابية بالنسبة لنا كخريجي علم النفس في وقت كان فيه الخريج أمام خيارين؛ أما الجلوس بشهادته في البيت أو تغيير مساره, الا ان هناك صُعوبات كثيرة تواجهني أثناء تأدية عملي كمُرشدة نفسية بالمدرسة؛ منها قلة الامكانيات المادية فنحن نعمل بإمكانيات ضعيفة جداً ولا يوجد دعم مادي سواء أكان من المدرسة أو من إدارة الدعم والإرشاد النفسي التابعة لوزارة التعليم, وأبسط مثال على ذلك شراء السجلات؛ فإذا لم اقوم بشراء سجل تأتي الموجهة للمدرسة ولا تقيمني, في ظل الظروف المادية وتأخر المرتب الشهري لأكثر من شهر وما علينا من التزامات أسرية ومنزلية , وهذه المُشكلة تُعاني منها اغلب المُرشدات النفسيات؛ فشراء أدوات وقُرطاسية للاستعمال في العملية الارشادية حتى ولو كانت بِمبلغ بسيط يؤثر علينا, **وتواصل المُرشدة حديثها وتقول:** وأيضاً صُعوبة أُخرى تواجهني كمُرشدة نفسية بالمدرسة؛ هي عدم الموضوعية والمصداقية في التقييم فالمُفتش التربوي عادةً يُقيم على ما هو مكتوب في السجل, ولا يُشاهد أي تدريب نقوم به ؛فمثلاً هو لا يُشاهدنا اثناء التطبيق العملي لجلسات العلاج الجماعي, فقد قُمنا بتطبيق فكرة السيكودراما في مدرستنا وأصبحت مشهد تمثيلي لمُشكلة الطالبات يُقدم في الإذاعة الصباحية, ومع ذلك لم يأتي إلينا أحد من مكتب التفتيش أو التوجيه لِمشاهدة الفكرة؛ في حين أننا لقينا دعم وتشجيع وتكريم من قِبل مكتب النشاط في المدرسة, **وتسترسل المُرشدة حديثها قائلة:** أما عن مكتب الإرشاد النفسي في المدرسة؛ فنحن بعد صيانة المدرسة عدنا بمكتب مُستقل ومُريح, ولكن حالياً خلال هذا العام طلبت منا مُديرة المدرسة ضم مكتب الإرشاد النفسي إلى مكتب الاخصائي الاجتماعي, لأن أكاديمية الدراسات العليا ضمت إليها مكاتب من المدرسة, **وتُعطي المُرشدة النفسية رأيها في خطة العمل الموضوعة من قِبل إدارة الدعم والارشاد النفسي بوزارة التعليم الليبية فتقول:** سبق وتناقشت مع عدد من الموجهات بخصوص الخطة الموضوعة, فهي غير مُتناسبة مع الواقع وتحتاج إلى تعديل؛ فالخطة التي تستخدمها المُرشدة النفسية في المرحلة الابتدائية هي نفس الخطة التي تُستخدم في المرحلتين الاعدادية والثانوية لدرجة أنني في أحدى المرات قابلت طالبة قالت لي " أربع سنوات وأنا أتدرب على المهارات الاجتماعية لدرجة انني حفظتها**", كما ترى المُرشدة بأنه:** بدلاً من ان نطلب من المُرشد النفسي تصميم برنامج لعلاج مُشكلة لدى طالب أو طلاب كان من الافضل ارفاق الخطة ببرامج جاهزة للاستعمال؛ لأن المُرشد النفسي لديه الكثير من الاعمال يقوم بها في المدرسة.

تـــــــوصيات البـــحث:

من خلال ما تقدم في البحث الحالي سواء في الجانب النظري أو الجانب العملي؛ صاغت الباحثة عدداً التوصيات هي:

توظيف المُرشدين النفسيين بالمؤسسات التعليمية حسب تخصصاتهم؛ خاصةً أنهم موجودين بالنظر إلى الأعداد الكبيرة التي تتخرج سنوياً من الجامعات الليبية.

التأكيد على أهمية تفعيل دور المُرشد النفسي على مستوى كُل المراحل الدراسية بالمؤسسات التعليمية, وعلى المُرشد النفسي الاقتناع أولاً بأهمية دوره في المُجتمع.

تزويد المُرشدين النفسيين بخطة عمل واضحة ومبنية على أُسس سليمة ومُتناسبة للتطبيق مع ظروف الواقع, ومُتابعتهم في تنفيذهم لما جاء فيها من برامج ونشاطات.

ضرورة التوجه الإيجابي لِوزارة التعليم الليبية نحو دعم الخدمات النفسية المُقدمة بالمؤسسات التعليمية من قِبل المُرشدين النفسيين سواء أكان هذا الدعم فنياً أو مادياً.

التأكيد على المُرشد النفسي بضرورة الحرص الدائم على النمو والتطور المهني, بالاستِزادة في مجال عمله من خلال الاطلاع على الكتب الحديثة والدوريات الجديدة مجال الخدمة النفسية؛ من أدوات ومقاييس واختبارات وأساليب وبرامج إرشادية, مع التأكيد عليه بضرورة تجهيز مكتبة داخل المدرسة؛ تضم بعض الكُتب والمجلات التي تهتم بإرشاد الطلاب حتى يستفيد منها كل العاملين بالمؤسسة التعليمية.

أشراك المُرشد النفسي في دورات تدريبية مُكثفة مُقامة على مستوى وزارة التعليم, على أن تكون هذه الدورات بشكل دوري, مع تشجيعه على حضور اللقاءات والندوات النفسية والارشادية التي تُقام على مستوى الوِزارة.

حث المُرشدين النفسيين في المؤسسات التعليمية على اعداد برامج إرشادية نفسية منوعة ومُتدرجة ومُستمرة لعلاج المشاكل التي يُعاني منها طلاب المدارس والوقاية منها.

زيارة المُرشد النفسي من قِبل موجهي الإرشاد والتوجيه بين فترة وأُخرى؛ للتعرف على أهم المُشكلات التحصيلية والسلوكية للطلاب، واقتراح الحلول المُناسبة لعلاجها، وللوقوف على مستوى أدائه والاطلاع على ما لديه من سجلات، والتوقيع عليها ومتابعته في ذلك.

حث المُرشد النفسي على زيارة زملائه من نفس التخصص؛ وخاصةً المتميزين في المؤسسات التعليمية الأُخرى للاستفادة مما لديهم من تجارب وخبرات.

مـُـقترحـــــــــــات البحث:

تقديم مُقترح لإنشاء كُلية تابعة للجامعة, تحوي هذه الكُلية على عدد من التخصصات النفسية الارشادية والتربوية.

الاجتهاد في أعداد برامج نفسية وارشادية من قِبل المُرشدين النفسيين بالمؤسسات التعليمية وتحت اشراف إدارة الدعم والارشاد النفسي التابعة لوزارة التعليم الليبية, بالاعتماد على أساليب مستندة إلى دراسات علمية مقننة ومُصاغة بطريقة علمية.

إجراء بحوث ودراسات مسحية للتعرف على تفعيل دور المُرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية.

إجراء دراسة أو بحث مماثل للبحث الحالي بتوسعة أكبر ويكون أكثر شمولية من ناحية استطلاع الرأي.

المراجع:

أولاً: الكتب

البلاوي, إيهاب, وعبد الحميد, أشرف (2005). الإرشاد النفسي المدرسي- استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

أبو اسعد, أحمد عبداللطيف(2016). الارشاد المدرسي, دار المسيرة, الطبعة الثانية.

- الحريري, رافدة (2016). الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية, دار المسيرة, الطبعة الاولى.
- الرفاعي, نعيم(2003). التوجيه المهني والمدرسي، منشورات جامعة دمشق.
- الشناوي, محمد محروس(1996). العملية الارشادية, دار غريب ,الطبعة الاولى, القاهرة.
- العبيدي, صفاء ناصر(2017). برنامج الارشاد المدرسي الشامل والحاجة اليه, الاشراف التربوي, كلية التربية, جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية.
- العرنوسي, ضياء عويد حرابي(2013). المهارات الاساسية للمرشد , كلية التربية الاساسية, جامعة بابل.

- القذافي, رمضان محمد(1997). التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.

- المعجم الوجيز (1999). مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

- جلال, سعد(1992). التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.

- زهران, حامد عبد السلام(1980). التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

- سعفان, محمد إبراهيم (2005). العملية الإرشادية "التشخيص- الطرق العلاجية الإرشادية- البرامج- إدارة الجلسات والتواصل"، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- سفيان, نبيل(2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي،(المفهوم، النظرية، النمو، التوافق، الاضطرابات، الإرشاد والعلاج)، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- صالح, أحمد زكي(1996). علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

- عبد الرازق, وفاء محمود (1997). دراسة تقويمية للخدمات النفسية التي تقدم ببعض المدارس الثانوية بالقاهرة، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية البنات، جامعة عين شمس.

- عبدالعظيم, حمدي عبدالله(2013). مهام الاخصائي النفسي في مجال الارشاد الطلابي, سلسلة تنمية مهارات الاخصائي النفسي المدرسي, مكتبة اولاد الشيخ للتراث, الطبعة الاولى, الجيزة.

- محمد, بودربالة, وعبدالحق, بركات(2019). دور الارشاد النفسي في المؤسسات التربوية بين الواجب والواقع, جامعة المسيلة, الجزائر.

ثانياً: المجلات والدوريات:

- إبراهيم, أسماء عبد المنعم (1994).الخدمات النفسية والتغير الاجتماعي، دراسة ميدانية في إدراك طالبات المرحلة الثانوية والمدرسين والإدارة المدرسية لدور الأخصائي النفسي في المدرسة، المؤتمر الأول للعلوم التربوية والنفسية بجامعة طنطا فرع كفر الشيخ، ص1- 12.

- الشرتوني, انطوان(2015). الاخصائي النفسي المدرسي يطور نمو اطفالكم, جريدة الجمهورية.

- الشمري, محمد عبد الرسول عبدالهادي سلمان(2014).الارشاد التربوي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية, مجلة كلية التربية الاساسية, جامعة بابل, العدد 16.

- المغراوي, زهرة يوسف(2010). صفات الاخصائي النفسي في ضوء الدين الاسلامي, المؤتمر الليبي الخامس لطلاب الطب والاطباء الشباب.

- الهاشل, سعد جاسم(1997). التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، العدد 54.

- حنفي, ماجد محمد (1994).توقعات الأخصائي الاجتماعي لدور الأخصائي النفسي في مجال الإرشاد التربوي مع الجماعات المدرسية، المؤتمر الدولي لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ص 123- 148.

ثالثاً: مواقع الانترنت:

- إدارة الدعم والإرشاد النفسي(2017). مكتبة المستندات والوثائق.

- الزبون, سليم عودة(1996). الارشاد النفسي والتربوي- مسؤولياته وواجباته, معاً لنشر الثقافة النفسية ونحو غدٍ مشرق.

- الفجر, 9 يونيو 2002م.

- النادي الكشفي بمعهد دمنهور الديني النموذجي بنين(2013). التوجيه والارشاد التربوي المدرسي.

- محمد, مرفت(2009). دور الاخصائي النفسي في المدرسة, منتدى مدرسة عزيز المصري الاعدادية للبنين.

- Ausaf,Mahmoud (2013). مهارات وخصائص المرشد الطلابي, صفحة المرشدين النفسيين والتربويين العرب, قسم الارشاد والتربية الخاصة, جنين.

- المراجع الاجنبية:

- Carroll, Burke, & Jerry, (1981): Psychologists in Secondary Schools:Training and Present Patterns of Service, Journal of School Psychology, V. 19, N. 3, pp: 267- 271.

- JENSON,R.E.(1995),Studntfeeling about counseling help,personal and guidance journal.